اثر اللغة العربية على اللغة الانكليزية

أ. م. شهاب حمد عبد الله
جامعة بغداد

المقدمة

لقد اهتمت الدراسات اللغوية المعاصرة بموضوع الترجمة بين اللغات المختلفة لتبادل العلوم والثقافات العامة من اجل الاطلاع على ما توصلت إليه الأمم والشعوب الأخرى. ولأجل التعرف على تأثير اللغة العربية على اللغة الانكليزية فقد اهتم هذا البحث من خلال المقارنة والتحليل بين الكلمات الانكليزية والعربية بالسعي لإيجاد اكبر عدد ممكن أُدخل من العربية إلى الانكليزية. فقد احتوى هذا البحث على ثلاثة مباحث: الأول يتعلق بتعريف موضوع البحث مع فكرة تاريخية عن التفاعل الحضاري الذي نتج عنه تبادل المفردات والمعلومات بين الأمم مثل العرب والغرب. أما المبحث الثاني فيتطرق إلى ذكر الكلمات التي تم جمعها من المعاجم وعرضها مع معناها في اللغة العربية وأما المبحث الثالث فهو يتضمن مقارنة وتحليل المفردات التي ذكرت في المبحث الثاني، وينتهي هذا المبحث بخاتمة البحث التي أوجزت النتائج التي تم التوصل إليها في المبحث.

المبحث الأول

مفهوم الأثر لغة واصطلاحاً

الأثر لغة:- يعني الرسم أو بقية الشيء كما في قوله تعالى "إنا نحن نحي الموتى ونكتب ما قدموا وآثارهم" أي ما بقي بعدهم من شيء.

الأثر اصطلاحاً:- الدليل على وجود شيء كان موجوداً ولاتزال له بقية في المكان.

هدف البحث:-

يهدف هذا البحث إلى معرفة مدى تأثير اللغة العربية في مفردات اللغة الانكليزية وذلك من خلال التحليل العلمي للغة بتطبيق طريقة (التحليل الحرفي) التي أوجدها الباحث في دراسته اللغوية حيث من خلالها سيتبين للقارئ هل أن المفردة الانكليزية لها علاقة بالمعنى العربي المقابل لها أم لا. وإذا كانت هناك علاقة بينهما فما هو حجم هذه العلاقة، هل هي كلية أم جزئية.

فرضية البحث:-

إن فرضية البحث هي أن هناك كثيراً من المفردات الانكليزية أصلها عربي ولم تؤشر في قواميس الترجمة من الانكليزية إلى العربية. حيث لم يجد الباحث في قواميس الترجمة ما يشير إلى

أصل الكلمة من اللغة العربية إلا العدد القليل منها مثل كلمة قطن وكفن وكحول وسوف يتطرق البحث إلى مفردات أخرى قد تكون متشابهة في اللفظ والمعنى أو في المعنى فقط مثل كلمات بارود ويلعب ويعبد وأفعى وكيف استعملتها اللغة الانكليزية.

أن اختيار هذا الموضوع يكتسب أهمية كبيرة لما يظهره من مدى التفاعل الحضاري بين الحضارات العربية القديمة مع الحضارات العالمية الأخرى ومنها الحضارة الأوربية في كافة الميادين من خلال إيجاد المفردات الدالة على هذا التفاعل والتأثير المتبادل بين اللغات المتداولة في ذلك الوقت.

إن اعتماد البحث الحالي سيكون بالدرجة الأساسية على قواميس الترجمة مثل المورد وقاموس أوكسفورد وقاموس وبستر والقواميس العربية مثل قاموس العين ولسان العرب وتاج العروس باعتبارها القواميس الرئيسية المستعملة في اللغتين والمعتمدة في الترجمة.

نبذة تاريخية:-

إن المجتمعات البشرية تتطور بتطور الزمن وأداة هذا التطورهي اللغة التي يحتاجها الإنسان في كل ميادين حياته اليومية. فقد بدأ تطور اللغات في المناطق التي نشأت فيها الحضارات المتقدمة. وما يفيد الناس يبقى أو يضعف أو يندثر. فاللغات تسافر مع الإنسان عبر الحدود الجغرافية وتنتقل مع الأشياء المادية أو مع الفكر أو مع التقاليد. ففي التاريخ القديم ذكر المؤرخون أن اللغات السائدة في تلك الفترة والتي كان لها اثر عظيم في التعبير عن حضارات الشعوب التي تداولت تلك اللغات هي اللغة الصينية القديمة واللغة السنسكريتيه والإغريقية واللاتينية والعربية. فقد أثرت اللغة الصينية على اللغة اليابانية المجاورة لها وأثرت اللغة السنسكريتيه على السياميه والبرميه والكمبوديه في حين أثرت اللغة الإغريقية. واللغة اللاتينية على اللغات الأوربية المجاورة لها كما أن اللغة العربية أيضاً هي الأخرى أثرت على اللغات الأوربية ومنها اللغة الانكليزية(1). حيث عبر العرب البحر الأبيض المتوسط من مضيق جبل طارق وأقاموا دولة الأندلس هناك وبدأ تأثير اللغة العربية مع بدء التفاعل مع المجتمعات الأوربية.

وتروي كتب التاريخ أن المنطقة العربية شهدت نشوء أولى الحضارات الإنسانية في العالم. فقد ظهرت حضارة وادي الرافدين في العراق وحضارة وادي النيل في مصر في فترة قدرها علماء التاريخ بأكثر من أربعة ألاف سنة قبل الميلاد. وظهرت الحضارة الثانية هي الحضارة العربية الإسلامية بعد ظهور الدين الإسلامي ووجوب إيصال الفكر الجديد إلى كل بقاع العالم ومنها الشعوب الأوربية. ومن تأثير العرب على أوربا أن أسماء العلماء العرب تداولتها الكتب الأوربية حيث تداول الغرب أسماء العلماء ابن سيناء Avicenna وابن رشد Averroes وابن زهرة Avenzoar والخوارزمي ومن أسماء الأماكن مضيق جبل طارق Gibraltar(2).

اثر العرب على أوربا في اللغة:-

تشير القواميس الانكليزية إلى ذكر أصول ومرادفات للكلمة الانكليزية من لغات أخرى كالألمانية والفرنسية واللاتينية والإغريقية وغيرها من مجموعات اللغات الهندو- أوربية ولم تذكر مفردات مأخوذة من اللغة العربية إلا القليل منها لان علماء اللغة الأوربيين المعاصرين ذكروا وجود عائلتين لغويتين مختلفتين، الأولى أطلقوا عليها تسمية اللغات السامية ومنها اللغة العربية والثانية أطلقوا عليها تسمية اللغات الهندو- أوربية ومنها الانكليزية. واقروا بوجود اختلافات كثيرة بين هاتين العائلتين. وأهم اختلاف هو الذي يقع في موضوع الصرف الذي يتناول اشتقاقات الكلمات حسب مدلولاتها مثل الفاعل والفعل والصفة... الخ. لقد أشارت الدراسات اللغوية في أوربا وأمريكا إلى أن كل لغة لها نظام خاص بها تفرضه على الكلمات التي تدخل إليها من اللغات الأخرى(3).

وقد أشار إلى هذه الحالة علماء اللغة العرب قبل مئات السنين. فقد ذكر ابو منصور الجواليقي (ت 540 هـ) في كتابه "المعرب من الكلام الأعجمي بان العرب كانوا يغيرون الأسماء الأعجمية إذا استعملوها فيستبدلون الحروف التي لا توجد في اللغة العربية بحروف أقربها مخرجاً. فأصبح الإبدال لازماً لكي لا يدخل في كلامهم ما ليس من حروفهم"(4).

ولأجل التعرف بصورة واضحة على ما تركته اللغة العربية في مفردات اللغة الانكليزية فأن المبحث الثاني يعرض مجموعات من الكلمات الانكليزية مرتبة حسب الحروف الهجائية.

المبحث الثاني

عرض الكلمات الانكليزية ومعناها العربي

Arabic	**A**	**English**
عباءة		Aba
أبو رئيس دير الرهبان		Abbot
أبجد، حروف الهجاء		Abcd
أكر، حفر الأرض، أطيان		Acre
أدى، سلم، يوصل، يدخل		Adit
الأمير، أمير البحار		Admiral
عربدة، مقامرة		Adventure
أون، حين، دهر		Aeon
أيد، أسعف، ساعد		Aid
أمت، قصد، اهتم		Aim

Air	أير، هير، ريح الصبا، هواء
Alas	الأسى، الأسف
Alchemy	الكيمياء
Alcove	القبو، القبة، غرفة
Algebra	الجبر
Alidade	العضادة، الإسطرلاب
Alizarin	العصارة (صمغ احمر)
Alkali	القلي
Almanac	المناخ، التقويم
Aloha	الهوى، المحبة
Alpha	ألف، الحرف الأول من العربية
Alphabet	إلف باء، الحروف الأبجدية
Amber	عنبر
Amen	آمين، استجب
Ancestor	الصدر، المصدر، السالف(5)

English	**A**	**Arabic**
Arab		عرب
Arithmetic		الرسم، الحساب، العلامة
Arrive		رفأ، وصل، يصل
Arsenic		الزرنيخ، مادة سامة
Asphalt		إسفلت، زفت
Assault		الصولة، يصول، يهاجم
Atheling		أثيل، أصيل، ابن الملوك
Attend		آتي، حضر
Audience		أذن، استمع، مستمع، جمهور
Author		اثث، ألّف، مؤلف
Avoid		ابعد، أبتعد، تجنب
Aye		إي، بلى، نعم

B

Baal	بعل، زوج، آفه
Babble	بلل، إنصباب الماء يثرثر
Babe, baby	بيب، طفل، رضيع، صوت الطفل
Bachelor	بتل، باكورة، بكالوريوس
Bad	بذئ، سيء، رديء
Balance	بالنص، ميزان، موازنة
Bale	بالة، جراب ضخم (فارسية)
Balm, balsam	بلسم
Ban	بين، البعد، الحرمان
Barren	بور، قاحل، متروك
Basin	بزن، حوض الماء
Basis	بصيص، أساس
Bawd	بذأ، فاحش، مومس
Beg	بغا، طلب، سأل
Bias	باز، حاد، انحرف
Body	بدن، جسم

English	**B**	**Arabic**
Bond		بند، عقد، فقرة
Bore		برم، ضجر، ملل
Bourg		برج، مكان مرتفع، حصن
Bug		بق، البعوض
Burgeon		برعم، زهرة الشجرة
Bury		بأر، خبأ، دفن
But		بيد، لكن
Butter		بقر، زبدة البقرة
Buy		بيع، الشراء(6)
Byssus		بزز، قماش البزاز(7)

C

Cake	كعكه
Calcic	كلس، مادة الطلاء
Caliber	قالب، عيار
Caliph	خليفة المسلمين
Camel	جمل، ناقة
Camphor	كافور
Cancel	كنس، الغى، حذف
Cane	قناة، قصب
Car	كور، رحل، سيارة
Carafe	غرافة، ابريق زجاجي
Carat	قيراط
Caraway	كراويا (نبات)
Carob	خرنوب، خروب
Carrion	كريه، عفن
Cascara	كسر، كسكارة، مسهل
Cat	قط، قطة

English	**C**	**Arabic**
Cheque		صك
Cipher		صفر، لاشيء
Cleave		كلف، لهج، ولع
Clip		كلاب، دبوس
Cloud		كلد، جمع، تراكم، غيم(8)
Coffin		كفن
Coif		كوف، كوفيه، قلنسوة
Corner		زاوية، ركن
Cotton		قطن
Copula		كبل، قيد، زواج
Cover		كفر، غطى، ستر

Crime		جريمة، قتل
Crimson		قرمزي
Crocus		كركم
Cuff		كفف، منع، حاشية الثوب
Cummin		كمون (نبات)
Cup		كوب، كوز
Cut		قطع
	D	
Dandle		دأدأ، حرك الطفل
Dawdle		ددأ، دد، يبدد وقته سدى
Degree		درجة، مرتبة
Desert		جزيرة، صحراء
Diary		دراية، مفكرة يوميه
Dipper		دبب، مشى، غطس
Dirt		درن، وسخ
Divan (Persian)		ديوان، مضيف
Dogma		طغمة، عقلية
English	**D**	**Arabic**
Doom		دين، يوم الدين
Door		درأ، منع، باب، ستر(9)
Dough		دوف، خلط الشيء، عجين
Down		دون، أسفل
Drahma		درهم
Drub		ضرب، جلد
Drug		ترياق، دواء، درق
Dusk		غسق
	E	
Early		أولي، مبكر
Earth		أرض

Elephant	الفيل
Encore	الكر، الإعادة، الرجوع
Ethnic	وثن، وثني، عرقي
Europe	عروبة، أوربا
Eye	عين

F

Fall, fell	أفل، غاب، وقع، سقط
False	إفلاس، كاذب، خاطئ
Fire	فائر، حار، نار
Fleed	افلت، هرب
Ford	فرضة، ثلمة في نهر
Fresh	فرات، ماء عذب
Friction	فرك، احتكاك
Fulth	فرث، سرجين
Fur	فرو
Furrow	فأر، حفر الأرض كالفأرة(10)

G

English	**Arabic**
Gain	يجني، جني، يكسب
Garble	غربال
Gazelle	غزال، غزاله
Gelid	جلت، جليد، بارد جداً
Gibraltar	جبل طارق
Gin	جن، الشيطان
Giraffe	زرافة (حيوان)
Give	اجب، اعط، هات
Good	جوود، جيد، حسن
Grade	درجة
Gurgle	قرقرة

Gypsum	جبس، جص

H

Halo	هالة، دارة القمر
Hallucination	هلوسة، هذيان
Harem	حريم، نساء
Has	حائز، يمتلك
Hashish	حشيش (نبات)
Hatch	هتك، خرق الستر
Hello	هلا، اهلاً
Henna	حناء (نبات الحناء)
Hum	همهم، دندن
Hundred	هند، هنيدة، اسم للمائه
Hurry	هرع، أسرع
Hush	هش، صه، اسكت

H

Huzzah	هزز، تمايل فرحاً

I

English	**Arabic**
Idle	عاطل، تافه
Ill	عليل، مريض
Index	يندس، يدخل
Irrigate	الركو، الري، السقي
Is	أيس، أحد، كائن(11)

J

Jar	جرة
Jasmine	ياسمين (نبات)
Jaunt	جول، تجوال
Jerboa	جربوع، يربوع

Jinn	جن، ملك
Job	جباية، وظيفة، عمل
Jury	جير، يمين، قسم

K

Kin	الكون، الخلق، ذريه
Kohl	كحل
Knocker	نقرة، ضربة قوية، ناخ

L

Lac	لكك (اللك: صبغ احمر)
Lag	لكأ، ابطأ، توقف
Late	تالي، متأخر
Latex	لثي (سائل يشبه العلك)
Leave, left	لفت، انصرف، غادر
Left	لفك، أعسر، اليد اليسرى(12)
Lemon	ليمون
Lenity	لين، رفق، تساهل
_less	ليس، بدون، غير(13)

English	**Arabic**
Letter	الأثر، رسم، حرف
Lingu	لغة
Lot	عود، نصيب، خطة
Lulu	حلو، بديع، رائع
Lump	لمم، جمع الشيء، مصباح

M

Machine	مكنه، مكين، ماكنه
Magazine	مخازن، مجلة
Magus	مجوس، مشعوذ
Majesty	مجد، جلالة، شرف
Marble	مرمر، رخام

Massacre	مجزرة، قتل
Matter	مدد، ماطل، قضيه(14)
Mattress	مطرح، فرش
Menance	منيه، خطر
Meow	مأى، صوت القطه
Merry	مرح، فرح
Mina	وحدة وزن، المينا
Minaret	منارة، مأذنة
Mirror	مرآة، مرأى
Miss	مسخ، يحول، يخسر، فتاة
Monsoon	موسم، رياح موسميه
Mort	موت، مقتل
Mummy	مومياء، جثة محنطة
Musk	المسك، عطر
Muslin	موصلي (من مدينة الموصل)
My	مالي، لي

English	**N**	**Arabic**
Nacre		ناكر، (عرق اللؤلؤ)
Nadir		النظير
Nag		نق، نقيق، يزعج
Nap		نام، غفا، خطف
Naphtha		نفط
Nard		ناردين
Nation		نشأة، أمة، شعب
Necr-necro		نخر، رميم، بالي
Nimble		نمل، خفيف الأصابع، حريص
Negate		نفى، ينفي
Noble		نُبل، نبيل

Nod	ينود، حرك رأسه
Nubble	نبالة، نتوء، مدبب
Nuchal	النخاع
Nude	نضا، خلع ثوبه، عاري(15)

O

Odour	عُطور
Orange	نارنج (فارسية)
Other	أخر، أخرى، آخر

P

Papa	بابا، أب
Pajama	بجامة (أصلها فارسي)
Play	يلعب
Pray	يعبد، يصلي
Powder	بارود، مسحوق
Physics	فيزياء
Pharaoh	فرعن، تكبر، فرعون

Q

English	**Arabic**
Queen	كنن، كنة، زوجة الأبن(16)
Quintal	قنطار
Quran	قرآن

R

Rabbet	رأب، أصلح الخشب(17)
Raft	رمش، الخشب الطافي
Reason	رسن، حبل، عقل، سبب
Rial	ريال (عملة سعودية)
Rice	رز (نبات)
Ring	رن، اهتز، أطلق الصوت
Rod	رأد، عود، غصن رطب(18)

Rude	رديء، فظ
Ruth	رثا، ندم، بكى

S

Saccharin	سُكرين
Safari	سفر
Saffron	زعفران
Salute	سلام، يسلم، يحيي
Sandal	صندل (خشب)
Satan	شيطان
Schedule	جدول
Seep	سيب، نافلة، نزيز الماء
Semantic	سمة، علامة، علم الدلالة
Sesame	سمسم
Shawl	شال (قطعة قماش يلف بها الطفل)
Share	شارك، يشارك، حصة

English	**Arabic**
Sheik	شيخ، رئيس قبيلة
Sherbet	شربت، عصير
Sheriff	شريف، عمدة
Shoal	شول، نقص، ضحل
Sick	سقم، سقيم، مريض
Silk	سلك، خيط
Silly	سلا، سلوى، مضحك
Sinew	سنف، ربط الدابة، شد
Six	سدس، ستة
Slick	سلس
Smell	الشم، يشم
Smug	مسك، ضبط النفس

Snake	خنساء، أفعى، حية
Soap	صابون
Solid	صلد، صلب، قوي
Sorcery	سرسري، سحر، شعوذة
Sparrow	عصفور
Spoon	سفن، قشر، ملعقة
Stable	اسطبل، زريبة حيوانات
Sugar	سكر
Sumac	سماق
Summit	سمت، قمة
Syrup	شرب، شراب

T

Table	طبلة، منضدة
Tail	ذيل، ذنب
Tame	تيم، داجن، مدلل
Tar	قير، قطران
Tariff	تعريفة

English	**T**	**Arabic**
Tarry		تري، تراخي في العمل
Tear		ترر، قطع، وطر
Tell		تلا، أخبر، ابلغ
Terrace		ترز، يابس، جاف
That		ذا، ذلك
This		ذي، هذهِ
Tobacco		تبغ
Trust		تريص، محكم، صادق
Turbon		طربوش، عمامة
Twin		تام، توأم، اثنان

U

الدّر، الحلْب، ضرع البقرة	Udder
أفُ، ضجر، ملل	Ugh

V

....

....

....

W

وادي	Wadi
وفر، ماء	Water
ويل، عذاب، واه	Wail, woe
وكلَ، إتَكل، عاجز، ضعيف(19)	Weak
وقح، شرير	Wicked
وين، عنب اسود، خمر	Wine
عود، خشب	Wood
ورث، قيمة مالية	Worth

X

....

....

Y

Arabic	**English**
تخت، يخت شراعي	Yacht
ياردة، يرع، قصب لذرع المسافات	Yard
يشماق (تركية)	Yashmak
يلد، ينتج، يثمر	Yield

Z

زعفر	Zaffer
سمت الرأس	Zenith
الزقورة	Ziggurat
زيغ، اعوجاج، متعرج(20)	Zigzag
زفف، يزف، يسرع بالمشي(21)	Zip
زنر، المنطقة القريبة من خط الاستواء(22)	Zone
زيجة، زواج، اثنان	Zyg, Zygo

المبحث الثالث

المقارنة والتحليل

عند استعراض الكلمات الانكليزية وما يقابلها من معنى باللغة العربية في الصفحات السابقة تتضح جملة من الحقائق التي تشير إلى الترابط بين اللغتين العربية والانكليزية- فالمجموعة الأولى التي تبدأ بالحرف (A) توجد فيها كلمات متشابهة لفظاً ومعنى مثل عباءة وأبو وغيرها من الكلمات. وهناك أيضاً كلمات متشابهة جزئياً مثل كلمة (Arsenic) وكلمة (Audience). ولمعرفة التشابه والاختلاف بين الحروف فقد اعتمد الباحث في بحثه هذا على طريقة (التحليل الحرفي). فمثلاً تحليل كلمة (aba) بهذه الطريقة يكون كالأتي:-

a	b	a	En.
أ	ب	أ	Ar.

ويظهر من التحليل أن اللغة الانكليزية حذفت الحرفين الآخرين في اللغة العربية حسب نظام اللغة الانكليزية. وبما أنها لايوجد فيها حرف العين فقد استعملت الحرف (a) لتمثيله في اللغة الانكليزية. وكذلك عند تحليل كلمة الصولة (assault) كالأتي:-

t	l	u	a	s s	a	En.
ة	ل	و	أ	س س ص	أ	Ar.

يظهر أن الحرف العربي (ص) لايوجد في اللغة الانكليزية ولذلك استعاضت عنه بالحرف المضاعف (SS). والتحليل يظهر أن الكلمة تبدأ بحرف مضاف لآن الكلمة العربية تبدأ من الحرف (ص) (صولة) وان الحرف المضاف هو جزء من أداة التعريف (أل) وبما أن نطق الكلمة بالعربية لايظهر اللام فيها لأن الحرف (ص) من الحروف الشمسية. وهذا يعني ن الانكليزية أخذت الكلمة العربية لفظاً لا كتابة وبقيت الصيغة في اللغة الانكليزية خالية من اللام. وقد بين التحليل أن اغلب حروف الكلمتين متشابهة وهذا دليل واضح على تأثر اللغة الانكليزية باللغة العربية.

أما المجموعة الأخرى فهي مجموعة الحرف (B) التي تحتوي على كلمات متشابهة كلياً أو جزئياً. فعند تحليل كلمة (بصيص basis) مثلاً كما يلي:-

s	i	s	a	b	En.
س	ي	س	أ	ب	Ar.

يتبين أن تشابه الحروف واضح. وهنا أيضاً استعملت اللغة الانكليزية الحرف الأقرب للحرف العربي (ص) لعدم وجوده في اللغة الانكليزية فاستعملت الحرف (S) لتمثيله.

أما المجموعة (C) فهي تحتوي أيضاً على كلمات متشابهة كلياً وأخرى جزئياً. فعند تحليل كلمة (cake) مثلاً بطريقة التحليل الحرفي الأتي:-

En.	c	a	k	e
Ar.	ك	أي ع	ك	أ

يظهر في هذا التحليل أن اللغة الانكليزية استعملت الحرف (a) لتمثيل الحرف العربي (ع). ويبدو في هذه المجموعة إن اللغة الانكليزية استعملت الحرف (C) لتمثيل أكثر من حرف في اللغة العربية. فإضافة إلى الحرف (ك) فقد تم استعمال هذا الحرف ليمثل حروفاً أخرى في اللغة العربية مثل الكلمات: خليفة وقالب وغرافة وصفر وجريمة.

أما المجموعة (D) فهي الأخرى تضم كلمات متشابهة كلياً أو جزئياً. فعند تحليل كلمة (dogma) مثلا بطريقة التحليل الحرفي الآتية:-

En.	d	o	g	m	a
Ar.	ط	و	غ	م	أ

يظهر أن الحرف (ط) باللغة العربية قابلهُ الحرف (D) لأنه الأقرب إليه وكذلك تم استعمال الحرف (G) لتمثيل الحرف العربي (غ). لقد استعملت اللغة الانكليزية الحرف (D) في هذه المجموعة لتمثيل حروف أخرى في اللغة العربية مثل الحروف الأولى في الكلمات جزيرة وضرب وترياق وغسق.

أما المجموعة (E) فتحتوي على كلمات متشابهة بشكل كلي أو جزئي. فعند تحليل كلمة (europe) بطريقة التحليل الحرفي كما يلي:-

En.	e	u	r	o	p	e
Ar.	أ	ؤ	ر	و	ب	أ

يظهر أن الكلمة العربية المقاربة للحروف الانكليزية تُعطي لفظة (عروبة). فالحرف (U) يمثل الحرف (ع) وأما الحرف (ب) في اللغة العربية فقد لجأت اللغة الانكليزية إلى استبداله بالحرف (P) وجعلت الحرف الأخير مكتوباً فقط ولايلفظ. وكذلك عند تحليل كلمة (early) كما يلي:-

En.	e	a	r	l	y
Ar.	أ	أ	ر	ل	ي

يظهر أن اقرب كلمة عربية للمعنى هي كلمة (أولي) التي تعني (مبكر) كما هي مثبتة في القواميس حيث أن لفظها في اللغة الانكليزية ينطق الحرف الأول والحرفين الأخيرين بدون لفظ حرف (الراء). وهذا احد الأساليب التي يكون فيها التغيير داخل الكلمة وإبقاء الحرف الأول والأخير. وكذلك

عند تحليل كلمة (eye) حيث أن اللغة الانكليزية استعملت الحرف الأول (E) ليمثل حرف العين باللغة العربية في أول الحروف وعدم لفظه في آخر الكلمة وهو يشير إلى وجود حرف مقابل باللغة العربية وهو حرف النون وحذف حسب نظام اللغة الانكليزية. وقد اعتمدت اللغة الانكليزية كتابة الحرف (E) في أواخر الكلمات الانكليزية ولكنه لا يلفظ.

وفي المجموعة (F) توجد كلمات متشابهة كلياً وأخرى متشابهة جزئياً. فمثلاً عند تحليل كلمة (ford) كما يلي:-

En.	f	o	r	d
Ar.	ف	و	ر	ض

فإن الكلمة العربية المرادفة هي (فرُضة) حيث لايوجد حرف الضاد في اللغة الانكليزية ولذلك فقد استعملت اللغة الانكليزية الحرف (D) لأنه الأقرب إلى الحرف العربي (ض).

أما المجموعة (G) فهي أيضاً تحتوي على كلمات متشابهة كلياً أو جزئياً. فعند تحليل كلمة (grade) مثلاً كما يلي:-

En.	g	r	a	d	e
Ar.	جـ	ر	أ	د	أ

يظهر أن الحروف العربية الناتجة عن التحليل تعطي كلمة (درجة) وان ترتيبها هو نفس ترتيب الحروف العربية لكنها قرأت باللغة الانكليزية بالعكس ووضع الحرف (E) في آخر الكلمة دون لفظه. وهذا أيضاً واحد من أساليب الاستعارة من اللغة العربية إلى اللغة الانكليزية. وهذا الاسلوب يجعل اللفظ مختلف لكن المعنى واحد. وعند تحليل كلمة (give) كما يلي:-

En.	g	i	v	e
Ar.	حـ	ي	ب	أ

يظهر التحليل أن كلمة (جيب) هي المرادفه للحروف الانكليزية ولكن لاتوجد كلمة عربية بهذه الصيغة وإنما توجد كلمة (أجب) وهذا يعني أن الترتيب العربي قد اجري عليه تغير وأدخلت اللغة الانكليزية الحرف (V) مقابل حرف الباء العربي. ويظهر من خلال الكلمات في هذه المجموعة أن الحرف (G) مثل حروفاً أخرى في اللغة العربية في كلمات مثل غزال وقرقرة وجليد.

وفي المجموعة (H) توجد كلمات متشابهة كلياً وأخرى متشابهة جزئياً. وهذا دليل على أن اللغة الانكليزية قد تأثرت باللغة العربية لفظاً ومعنى. وأن اغلب مفردات هذه المجموعة متشابهة في اللفظ والمعنى: وقد تم استعمال الحرف (H) لتمثيل الحرفين العربيين (هـ ، ح). فعند تحليل كلمة (hurry) كما يلي:-

En.	h	u	rr	y
Ar.	هـ	أ	ر	ي

يظهر أن الكلمة العربية المرادفه لها وهي كلمة (هرع) فيها تغيير الحرف الأخير واستبداله بحرف آخر. وهذا أسلوب آخر في طريقة الاستعارة من العربية حيث يتغير الحرف الأخير بحرف بعيد عنه. وأن عدد الحروف هو الآخر متقارب بين اللفظتين.

أما المجموعة (I) فأنها أيضاً تحتوي على كلمات متشابهة جزئياً في اللفظ ولها نفس المعنى. فعند تحليل كلمة (is) مثلاً كما يلي:-

En.	I	s
Ar.	أي	س

يظهر أن اللغة الانكليزية قد تأثرت كثيراً باللغة العربية واعتمدت على حرفين فقط بعد أن كانت الكلمة تشمل ثلاثة حروف (ist) فتم إسقاط الحرف الأخير وتساوت حروف الكلمتين في اللغتين العربية والانكليزية ولهما نفس المعنى.

وفي المجموعة (J) توجد أيضاً كلمات متشابهة كلياً أو جزئياً في اللفظ ولها نفس المعنى. فعند تحليل كلمة (Jaunt) مثلاً كما يلي:-

En.	j	a	u	n	t
Ar.	جـ	أ	و	ن	ة

يظهر أن الحروف العربية الناتجة عن ترجمة الحروف الانكليزية تعطي كلمة (جولة) والتي فيها تغيير حرف واحد وهو أن اللغة الانكليزية استعملت حرف النون بدل اللام قبل الحرف الأخير لتكسبها الشكل الانكليزي.

أما المجموعة (K) ففيها أيضاً كلمات متشابهة لفظاً ومعنى كما في التحليل الأتي لكلمة (knocker):-

En.	k	n	o	ck	r	r
Ar.	ك	ن	و	ك	أ	ر

يظهر أن الحروف العربية الناتجة تعطي كلمة نقر أو نوخ وأن الحرف الأول (ك) هو حرف زائد في اللغة الانكليزية ولايلفظ بالرغم من كتابته.

أما المجموعة (L) فهي أيضاً تحتوي على كلمات متشابهة كلياً أو جزئياً. فعند تحليل كلمة (letter) مثلاً كما يلي:-

En.	L	e	tt	e	r
Ar.	ل	أ	ت	أ	ر

يظهر أن ناتج الحروف العربية يعطي كلمة (الأثر). والكلمة معرفة بأل حيث حذفت الهمزة وبقي اللام وهذا دليل على أن الكلمة عربية بكل حروفها.

أما المجموعة (M) فهي تحتوي على كلمات متشابهة كلياً أو جزئياً. إن كل الكلمات العربية والانكليزية تبدأ بنفس الحرف وأن اغلب حروف الكلمات متشابهة في اللغتين مع بعض التغيرات البسيطة حسب نظام اللغة الانكليزية. فعند تحليل كلمة (machine) مثلاً كما يلي:-

En.	m	a	ch	i	n	e
Ar.	م	أ	ك	ي	ن	أ

يظهر أن الحروف العربية تعطي كلمة (ماكنة) أو (مكين). وأن اللغة الانكليزية استعملت الحرف (ش) بدل الحرف (ك) لتعطيها لفظها الانكليزي. أما كلمة (my) فعند تحليلها كما يلي:-

En.	m	y
Ar.	م	ي

يظهر أن اللغة الانكليزية اخذت الحرف الأول والأخير من الصيغة العربية (مالي). وأن لفظ الكلمة الانكليزية يشير إلى أن حرف اللام العربي ثم حذفه من داخل الكلمة العربية.

وفي المجموعة (N) توجد أيضاً كلمات متشابهة كلياً وأخرى متشابهة جزئياً. فعند تحليل كلمة (nuchal) مثلاً كما يلي:-

En.	n	u	ch	a	l
Ar.	ن	أُ	خ	ا	ل

يظهر من ناتج الحروف العربية كلمة (النخاع). حيث أن أداة التعريف جاءت في آخر الكلمة وأن الحرف الأخير محذوف في اللغة الانكليزية. وهذا احد الأساليب في استعارة الكلمات العربية المعرفة بأل.

أما المجموعة (O) ففيها كلمات متشابهة كلياً أو جزئياً. فعند تحليل كلمة (other) مثلاً كما يلي:-

En.	o	th	e	r
Ar.	أُ	خ	أ	ر

يظهر أن التشابه في الحروف يشمل اغلب الحروف ماعدا الحرف الوسط حيث استعاضت عنه اللغة الانكليزية بأقرب الحروف (th) لعدم وجود نفس الحرف العربي في اللغة الانكليزية.

أما المجموعة (P) فتحتوي أيضاً على كلمات متشابهة كلياً وأخرى متشابهة جزئياً وجميعها متشابهة في المعنى وان كان هناك اختلاف في اللفظ. فمثلاً عند تحليل كلمة Powder مثلاً كما يلي:-

En.	p	o	w	d	e	r
Ar.	ب	و	و	د	أ	ر

يظهر أن ترتيب الحروف العربية لكلمة (بارود) مبعثرة في هذه الكلمة وأن اللغة الانكليزية اتبعت أسلوباً آخراً في استعارة الكلمات العربية من خلال إعادة ترتيب حروف الكلمة العربية بما تفرضه قواعد اللغة الانكليزية مع إجراء أي تعديل بسيط على الحروف.

أما الكلمات الأخرى المغايرة في اللفظ وتشترك بنفس المعنى مع اللغة العربية فهي مثل كلمة pray, play فعند تحليلهما كما يلي:-

En.	p	l	a	y
Ar.	ب	ل	ع	ي

En.	p	r	a	y
Ar.	ب	ر	ع	ي

يظهر في الأولى أن حروف الكلمتين متشابهة وأن الأسلوب الذي أتبع في هذه الكلمة هو تغيير ترتيب الحروف الداخلية دون تغير وقراءة الكلمة (يلعب) بعكس ترتيب حروفها العربية. مع إجراء تعديل بسيط على الحروف نحو الأقرب إلى العربية.

أما الكلمة الثانية التي تعطي معنى (يصلي) فأن ناتج الحروف العربية يعطي كلمة (يعبد) مع استبدال حرف الدال بالحرف (ر) باللغة الانكليزية وتغيير ترتيب الحرفين الاخيرين.

أما المجموعة (Q) فهي أيضاً تحتوي على كلمات متشابهة لفظاً ومعنى. فتحليل كلمة (queen) مثلاً كما يلي:-

En.	q	u	ee	n
Ar.	ك	و	ي	ن

يعطي كلمة (كنة) وهي زوجة الابن في اللغة العربية ثم أخذت معنى سياسي لتصبح الكلمة تعني (ملكة). وأن التشابه هو في أول وآخر الكلمة وهذا أسلوب تشابه تم إتباعهُ مع كلمات أخرى مرت سابقاً.

أما المجموعة (R) فهي أيضاً تشمل كلمات متشابهة كلياً أو جزئياً. فعند تحليل كلمة (ring) مثلاً:-

En.	r	i	n	g
Ar.	ر	إ	ن	جـ

تظهر كلمة (رن) المرادفه لكلمة (دق). وهنا أضافت اللغة الانكليزية حرفاً على الكلمة العربية في آخرها لتكسبها الصيغة الانكليزية أما كلمة (rod):-

En.	r	o	d
Ar.	ر	و	د

فأن كلمة (عود) العربية المكونة من الحرفين الانكليزيين الآخرين تقابل الحروف الانكليزية الثلاثة. وفي هذه الكلمة زادت اللغة الانكليزية الحرف (r) في بداية الكلمة على عكس أسلوب إضافة الحرف في آخر الكلمة وهذا أسلوب آخر يفرضه نظام اللغة الانكليزية.

أما المجموعة (S) فتحتوي على كلمات متشابهة كلياً وآخرى متشابهة جزئياً في اللفظ في حين أنها متشابهة في المعنى. فقد استعملت اللغة الانكليزية الحرف (S) ليمثل نفسه ويمثل حروفاً أخرى في كلمات أخرى مثل سكرين وزعفران وصندل وشارك. فعند تحليل كلمة (snake) مثلاً كما يلي:-

En.	s	n	a	k	e
Ar.	س	ن	ا	خ	أ

يظهر أن الكلمة العربية الناتجة هي (خنساء) وهي أحد أسماء الأفعى. حيث أن اغلب حروفها متشابهة باستثناء الحرف (خ) الذي يقابله في اللغة الانكليزية الحرف (k). وان الأسلوب المتبع في هذه الكلمة هو الإبقاء على الحروف العربية وترتيبها ولكن تقرأ بالعكس مع إجراء تغيير بسيط للحرف (e) ووضعه في آخر الكلمة بدون أن يلفظ. وعند تحليل كلمة (soap) كما يلي:-

En.	s	o	a	p
Ar.	ص	و	أ	ب

يظهر أن الكلمة العربية الناتجة هي كلمة صابون ولكن اللغة الانكليزية حذفت الحرف الأخير أولاً ومن ثم أعادت ترتيب الحروف بعد الحرف الأول لتتخذ شكلها الانكليزي. حيث أن الأسلوب المتبع هنا هو تغير ترتيب الحروف مع حذف الحرف الأخير.

أما المجموعة (T) فهي أيضاً تحتوي على كلمات متشابهة كلياً أو جزئياً. وقد استعملت اللغة الانكليزية هذا الحرف ليمثل نفسه وحروفاً أخرى في اللغة العربية المقاربة له مثل كلمات طبلة وذيل وقير. وعند تحليل كلمة (turbon) مثلاً كما يلي:-

En.	t	u	r	b	o	n
Ar.	ط	أُ	ر	ب	و	ش

يظهر أن كلمة (طربوش) العربية تقابل الحروف الانكليزية باستثناء الحرف الأخير حيث تم تغييره وإبقاء بقية الحروف وهذا الأسلوب يتكرر مع كثير من الكلمات. وكذلك عند تحليل كلمة (tell) كما يلي:-

En.	t	e	ll
Ar.	ت	أ	ل

تظهر كلمة عربية متشابهة للكلمة الانكليزية وهي (تلا) وتم حذف الحرف الأخير في اللغة الانكليزية.

أما المجموعة (U) ففيها كلمتان متشابهتان لفظاً ومعنى مع اللغة العربية. فعند تحليل كلمة (udder).

En.	u	dd	e	r
Ar.	أ	د	أ	ر

يظهر أن (الدر) أو الحلب تقابل الحروف الانكليزية ويبدو من خلال لفظة الكلمة الانكليزية أنها مأخوذة من اللفظ العربي حيث أن اللام لا تلفظ في هذه الكلمة لأن بعدها حرفاً شمسياً.

أما المجموعة (V) فهي خالية من أي كلمة لعدم وجود هذا الحرف في اللغة العربية. وهذا يمثل دليلاً على أن اللغة الانكليزية استعارت الكلمات الموجودة في اللغة العربية ضمن حروف اللغة العربية.

وأما المجموعة (W) فهي أيضاً تحتوي على كلمات متشابهة كلياً وأخرى متشابهة جزئياً. ففيها كلمات متشابهة لفظاً ومعنى وعدد الحروف مثل كلمة (وادي) وكلمة (وَيل). فعند تحليل كلمة (water) المتشابهة جزئياً مع الكلمة العربية (وفر) وهو شكل من إشكال الماء كما يلي:-

En.	w	a	t	e	r
Ar.	و	أ	ف	أ	ر

يظهر أن الاختلاف الوحيد بين الكلمتين هو أن اللغة الانكليزية استبدلت الحرف (ف) بالحرف (t) وأصبح التغير هنا في وسط الكلمة والإبقاء على الحرف الأول والحرف الأخير في الكلمة.

وأما المجموعة (X) فهي الأخرى لاتوجد ضمنها أية كلمة لعدم وجوده في اللغة العربية وهذا شاهد آخر على تأثر اللغة الانكليزية باللغة العربية.

أما المجموعة (Y) فهي تحتوي على كلمات متشابهة كلياً وأخرى متشابهة جزئياً. فمثلاً عند تحليل كلمة (zenith) مثلاً كما يلي:-

En.	z	e	n	i	th
Ar.	ز	أ	ن	إ	ث

يظهر أن الحروف العربية لاتكون كلمة (سمت) المرادفة للكلمة الانكليزية وإنما هناك كلمة أخرى في اللغة الانكليزية وهي كلمة (summit) هي التي تبدو الصيغة العربية وان كلمة (zenith) قد تكون المرادفة لها في اللغة الانكليزية. فعند تحليل كلمة (summit) كما يلي:-

En.	s	u	mm	i	t
Ar.	س	أ	م	إ	ت

فأن التشابه الكلي هو الذي يؤكد أن هذه الصيغة هي الصيغة العربية وأن الصيغة الأخرى قد تكون الصيغة الانكليزية المرادفة لها.

الخاتمة

النتائج:-

لقد توصل الباحث من خلال العرض والمقارنة والتحليل إلى النتائج الآتية:-

1 . أن اللغة العربية لها اثر كبير على اللغة الانكليزية من حيث المفردات اللغوية في اللفظ والمعنى وذلك من خلال وجود مئات الكلمات العربية في اللغة الانكليزية والتي أخفاها المترجمون من اللغة الانكليزية إلى اللغة العربية.

2 . أن اللغة العربية هي إحدى روافد اللغة الانكليزية.

3 . كانت اللغة العربية في تفاعلها مع اللغات الأوربية تتمتع بقوة سياسية وحضارية وعلمية وذلك من خلال وجود كلمات عربية في مختلف مجالات الحياة في أوربا.

4 . أتبعت اللغة الانكليزية طرقاً مختلفة في استعارة الكلمات العربية حيث أنها استعارت كلمات دون إجراء أي تغيير عليها واستعارت أخرى بإضافة حرف في أول الكلمة أو في آخر الكلمة وأحياناً اتبعت أسلوب التغير داخل الكلمة وأساليب أخرى في ترتيب الحروف وأسلوب قراءة الكلمة العربية بالعكس وغيرها من الأساليب.

5 . ومن الآثار المهمة جداً التي تركتها اللغة العربية على اللغة الانكليزية هي دخول الأرقام العربية 0,9,8,7,6,5,4,3,2,1 إلى اللغة الانكليزية بعد إسقاط الأرقام الرومانية التي هي عبارة عن حروف انكليزية وذلك لسهولة الأرقام العربية أما الأرقام المستعملة اليوم في اللغة العربية فهي أرقام هندية اقتبستها اللغة العربية من اللغات الهندية القديمة.

التوصية:-

يوصي الباحث بأن يأخذ القائمون على ترجمة اللغة الانكليزية في القواميس إلى اللغة العربية تثبيت أصول الكلمات العربية الداخلة في اللغة الانكليزية وان لاينكروا فضل اللغة العربية لأن هذه هي أمانة علمية تتطلب وضع الحقائق كما هي. وكذلك يوصي الباحث إلى التطرق إلى مواضيع لغوية أخرى أخذتها اللغة الانكليزية عن اللغة العربية وغيرها من المواضيع المهمة في الترجمة والنحو.

الهوامش

---

(1)E. Sapir, Language (192-200).

(2)N. Kramer, History begins in Sumer, (35-297).

(3)Bloomfield, Language, P. 243.

(4) ابو منصور الجواليقي، العرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، 6-10.

(5) انظر لسان العرب.

(6) المصدر السابق.

---

[7] نفس المصدر.

[8] نفس المصدر السابق

[9] نفس المصدر السابق.

[10] نفس المصدر السابق.

[11] نفس المصدر السابق.

[12] نفس المصدر السابق.

[13] نفس المصدر السابق.

[14] نفس المصدر السابق.

[15] نفس المدر السابق.

[16] نفس المصدر السابق.

[17] نفس المصدر السابق.

[18] نفس المصدر السابق.

[19] نفس المصدر السابق.

[20] نفس المصدر السابق.

[21] نفس المصدر السابق.

[22] نفس المصدر السابق.

المصادر العربية

المعاجم:-

1 . لسان العرب لأبن منظور، طبعة دار صادر.
2 . أوكسفورد، جامعة أوكسفور، لندن.
3 . المورد لمنير بعلبكي، بيروت، 1977.
4 . قاموس وبستر، لندن.

الكتب:-

1 . مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، طه باقر، بغداد، 1955.
2 . مباحث لغوية، الدكتور إبراهيم السامرائي، بغداد، 1971.
3 . المعرب من الكلام الأعجمي، أبو منصور الجواليقي، القاهرة، 1942.

المصادر الانكليزية:-

1. Bloomfield, L., **Language**, London, 1962.
2. Jespersen, O., **Language**, Its Nature, Development and Origin, London, 1964.
3. Lyons, J., **Introduction to Theoretical Linguistics**, Cambridge University Press, 1969.
1. Sapir, E., **Language**, London, 1970.

The Influence of Arabic on English

This Subject is considered very important in present days. The sciences are translated from one language into another to make use of them. The present research deals with the influence of Arabic on English. The researcher tries to prove that Arabic does have an influence on English through a great number of words in all fields of life. The findings show that the English language is influenced by Arabic.